



بعد خمسة عشر يوماً من انطلاق شرارة الثورة في مهد الثورة السورية درعا انتفضت قرى محافظة إدلب لنصرة أخوانهم في درعا وكانت البداية في 1-4-2011م، حيث تم التنسيق بين عدد من نشطاء جبل الزاوية من حاس وكفرومة وكفرنبل وكنصفرة وبسقلاء، وكان الهدف الوصول إلى معرة النعمان، وكان بداية التجمع في كفرنبل وتوجهوا إلى معرة النعمان لكن لقلة العدد وضعف التنسيق لم يتمكنا من الوصول لمعرة النعمان، وتفرقوا عند بلدة حاس في منطقة تسمى المعلف، وفي الجمعة التي تلتها انتفضت أغلب قرى إدلب، منها: قرى جبل الزاوية، ومعرة النعمان، وجسر الشغور، وخان شيخون، وجргنان، وقرى شرق المعرة، وبنش، وتفتناز كفر تخاريم، بالإضافة لإدلب المدينة وغيرها من المناطق...

وقد تطورت الأحداث في إدلب بعدها لنشهد مجزرة جسر الشغور ونزوح أهالي المنطقة إلى تركيا وظهور حركة الانشقاق عن الجيش الأسد، وأصبح جبل الزاوية معلل للمنشقين، ثم بزرت أهمية الموقع الجغرافي لمحافظة إدلب مع ظهور خيار وطلب المنطقة العازلة التي تم رسمها بحيث تغطي أغلب مناطق إدلب، فقام النظام الأسد باقتحام أغلب المناطق في إدلب، وتحقيق انتشار للجيش في كافة مناطق إدلب، تبعتها ضربات قوية على بعض المناطق وكان من أفظعها مجزرة كنصفرة وكفرعويد؛ حيث ارتقى مئات الشهداء إلى ربهم في هذه المجازر.

وتم فرض حصار خانق على جبل الزاوية وتغيير أسماء القرى للتمويل أمام لجنة المراقبين، وجعلوا بعضها الآخر منطقة عسكرية (يمنع الاقتراب والتصوير).

وفي هذه المسيرة قدمت إدلب 974 شهيد بتاريخ 31-12-2011م.

وفي آخر جمعة - جمعة الزحف نحو ساحات الحرية 30-12-2011م- انتفضت إدلب عن بكرة أبيها فبلغت نقاط التظاهر 107 نقطة تظاهر من أصل 385 نقطة تظاهر في سوريا.

وقد قدر ناشطون عدد المتظاهرين بالمحافظة حوالي 600.000 متظاهر، منهم 250.000 متظاهر في قلب المدينة بعد أن تم الزحف إلى المدينة من المناطق المجاورة، حيث وصلت معرة النعمان وكتيان وتفتناز وطعوم وبنش وسرمين ومعر تمصرين، واستطاعوا الوصول إلى دوار المحراب عند مدخل إدلب الشرقي، ثم توجهوا إلى ساحة هنانو حيث وصلت لجنة المراقبين، ونقلأ عن شهود عيان وصل المتظاهرين إلى مدخل إدلب الشرقي ونهایتهم كانت عند مدخل بنش من جهة الغرب، لكن عيون الغدر كانت ترصدهم، فما إن سمع كلاب الأسد صوت تكبيرات المتظاهرين حتى تم قطع الاتصالات عن إدلب بكافة أشكالها، وتم إطلاق الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، وقد سقط ثلاثة شهداء فوراً

نتيجة ذلك بالإضافة لأكثر من خمسين جريحاً.

لكن الدروس ستكون أعظم في الجمع القادمة وستتحول ساحات إدلب إلى ساحات اعتصام حتى سقوط الطاغية.

وبعد كل.. هذا تساؤلون عن إدلب... إدلب روح الثورة بامتياز.

المصدر: موقع أرفلون نت

المصادر: